من الله تعالى وملائكته وعبيده **على رسوله** وهو من بعث ومعه
كتاب او انزل عليه ملك بخلاف النبي فكل رسول نبي ولا عكس
واراد به ههنا محمدا صلى الله عليه وسلم لدلالة القراين عليه
فلذلك لم يصرح باسمه ثم وصفه بقوله **المختص بهذا
الفضل العظيم** واشار به الى العلم الذي وصفه بالعزة ووصف
اهله بعلو المنزلة ولما كانت الدعوة محجوبة بدون الصلاة
على سيد الخلق ثنى بالصلاة عليه ثم على اهل بيته او كل من
اتبعه من المتقين الى يوم القيمة بقوله **وعلى آله الذين
فازوا منه** اي ظفروا واخذوا عنه **بحظ** اي نصيب
جسيم اي عظيم واراد به العلم الديني الذي بسببه فازوا
في الدنيا باكتسابهم المطالب العليه والمراتب السنيه
وفي الاخرة بارتفاع الدرجات وتضاعف الحسنات **قال مولانا**
اي من له علينا حق ولاء نعمة العلم والارشاد او حق ولاء نعمة
المصنفات التي الفها لنا وهذا من هنا الى قوله لما رايت
الهمم لحقة من التلامذة ثم وصفه باوصاف مادحة فقال
الحبر اي العالم الذي يزين الكلام بتقريره وتحريره ومنه سمي
علماء التوراة المحققون احبار **النحرير** بكسر النون وهو الذي له
نظر دقيق في تقرير الكلام قيل النون فيه زائدة فيكون من
التحرير من تحرير الكلام اذا امعن النظر فيه ودققه وقيل اصله
من النحر وهو الصدر فكأن معناه صدر في التحرير وكل منهما
يدل على المبالغة **صاحب البيان** باللسان **والبنان** بالقلم وقوله

في التقرير يرجع الى الاول وقوله **والتحرير** يرجع الى الثاني
لان التقرير يكون باللسان والتحرير يكون بالبنان فكل من
اوتي هذين الفضلين فقد اوتي فضلا جما فالناس على
اربع طبقات فاعلاهم غاية العلو من رزق التقرير والتحرير
ومن دونه من رزق التقرير دون التحرير ومن دونه من
رزق التحرير دون التقرير ودون الكل الذي لا يعبا به من حرم
الاثنين **كاشف المشكلات** من اشكل الامر اذا انغلق وجهه
واستد طريقه **والمعضلات** من اعضل الامر اذا اشتدت صعوبته
قيل الاول في الفروع والثاني في الاصول وقيل الاول في الالفاظ
والثاني في المعاني وقيل الاول في المدلولات والثاني في الدلايل
مبين اي مظهر **الكنايات** وهو جمع كناية وهو ما استتر المراد
منه بخلاف الصريح **والاشارات** جمع اشارة وهو الرمز فالاول
في المعاني والثاني في المتون **منبع العلا** بضم العين وهو
جمع علياء والمنبع مفعل من نبع الماء اذا ظهر وسال بالتفجر
واراد انه مظهر الاشياء الدقيقة والمسايل الرفيعة العالية
التي لا ينالها الا المنفردون من العلماء الكبار والمتفننون من
الفضلاء الاخيار **علم الهدى** اي الهداية وهو ما يوصل
الى المطلوب والعلم بفتحتين الجبل وقد استعير الجبل للشيخ
مبالغة في توصيفه بالعلوم والهداية وجه ذلك ان الجبل
وتد للبقعة التي هو عليها يمنعها من الميد والتمايل وكذلك
الشيخ بين طايفة جنسه ينزل منهم منزلة الوتد في ارقيام

امورهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)